

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَشَطَ الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ حَدٍّ نَصَرَ وَضَرَبَ : نَزَعَهَا وَجَذَبَهَا مِنَ الْبَيْتِ مُعْطَاً بَغْيِرَ قَامَةٍ أَيْ بِكَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ بِقَامَةٍ فَهُوَ الْمَتَّح .
وَمِنَ الْمَجَازِ : نَشَطَتِ الْحَيَّةُ تَنْشُطُ وَتَنْشِطُ مِنْ حَدٍّ نَصَرَ وَضَرَبَ نَشْطاً : لَدَغَتْ وَعَضَّتْ بِنَابِهَا كَأَنْشَطَتِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهَالِ - وَذَكَرَ حَيَّاتِ النَّارِ وَعَقَّارِ بِهَا - فَقَالَ : وَإِنَّ لَهَا نَشْطاً وَلَسْباً . وَفِي رَوَايَةٍ : أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطاً أَيْ لَسَعاً بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلَاسٍ وَأَنْشَأَنَ بِمَعْنَى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ . وَنَشَطَ الْحَبْلُ كَنَصَرَ يَنْشُطُهُ نَشْطاً : عَقَدَهُ وَشَدَّهُ كَنَشَّطَهُ تَنْشِيطاً وَأَنْشَطَهُ إِنْشَاطاً : حَلَّاهُ . وَيُقَالُ : نَشَطَتِ الْعَقْدَةُ إِذَا عَقَدَتْهُ بِأَنْشُوطَةٍ وَهَذَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَنْشَطَ الْبَعِيرُ : حَلَّ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّ وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ إِذَا مَدَدَتْهُ حَتَّى يَنْحَلَّ فَيُلَ : قَدَّ أَنْشَطَتَهُ . وَأَنْشَطَ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ . وَالصَّوَابُ فِي هَذَا أَنْشَطَ الشَّيْءُ أَيْ اخْتَلَسَهُ . قَالَ شَمِيرٌ : أَنْشَطَ الْمَالُ الْمَرْعَى وَالْكَلَأَ : أَنْتَزَعَهُ بِالْأَسْنَانِ كَالْاخْتِلَاسِ .

وَأَنْشَطَهُ : أَوْ ثَقَّاهُ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَقَدَّ تَقَدَّسَ أَنْفَاءً أَنْ النَّشْطُ هُوَ الْإِثْقَالُ وَالْإِنْشَاطُ هُوَ الْحَلُّ فَإِنْ صَحَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فَيَكُونُ هَذَا مِنْ بَابِ الْأَضْدَادِ فَتَأْمَلْ .
وَالنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . قَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
وإِلَّا النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ ... وَطَغِيَا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَذَاكَ أَمْ نَمِشُ بِالْوَشْيِ أَكْرَعُهُ ... مُسَفَّعُ الْخَدِّ هَادٍ نَاشِطُ شَيْبِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً " أَيْ النُّجُومُ تَنْشُطُ مِنْ بُرْجٍ إِلَى بُرْجٍ آخَرَ كَالثَّوْرِ النَّاشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : تَنْشُطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغْرِبُ . أَوِ النَّاشِطَاتُ : الْمَلَائِكَةُ

. رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَيْ تَنْشِطُ
 نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَيْضِهَا كَمَا فِي اللِّسَانِ وَزَادَ ابْنُ عَرَفَةَ أَيْ تَحُلُّهَا
 حَلًّا رَقِيقًا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِطُ الْأَرْوَاحَ نَشْطًا أَيْ
 تَنْزِعُهَا نَزْعًا كَمَا تَنْزِعُ الدَّلْوُ مِنَ الْبَيْتِ أَوْ النَّاشِطَاتُ : النَّفُوسُ
 الْمُؤْمِنَةُ تَنْشِطُ عِنْدَ الْمَوْتِ نَشَاطًا أَيْ تَخِفُّ لَهُ . وَقِيلَ : النَّاشِطَاتُ :
 الْمَلَائِكَةُ تَعْقِدُ الْأُمُورَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَشَطَتِ الْعُقُودَةُ . وَتَخْصِيصُ
 النَّشِطِ وَهُوَ الْعَقْدُ الَّذِي يَسْهُلُ حَلُّهُ تَنْذِيهِهِ عَلَى سَهُولَةِ الْأَمْرِ
 عَلَيْهِمْ .

وَالنَّشِيطَةُ فِي الْغَنِيمَةِ : مَا أَصَابَ الرَّئِيسُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ
 يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ الْقَوْمِ قَالَهُ ابْنُ سِيدَه . وَفِي الصَّحاحِ : النَّشِيطَةُ :
 مَا يَغْنَمُهُ الْغُزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
 قَصَدُوهُ . وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الصَّبَّاحِيِّ يُخَاطِبُ بِسُطَّامَ بْنَ
 قَيْسٍ :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا ... وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 وَالرَّئِيسُ لَهُ النَّشِيطَةُ مَعَ الرَّبْعِ وَالصَّافِي وَهُوَ مَا انْتَشَطَ مِنَ الْغَنَائِمِ
 وَلَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَكَانَتْ لِلْأَنْبِيَاءِ صَلَّاهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَاصَّةً . وَالنَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُؤْخَذُ فَتُسْتَأَقُ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَهَا وَقَدْ أَنْشَطُوهُ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَصَوَّابُهُ : وَقَدْ
 انْتَشَطُوهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ